ما أشبه الليلة بالبارحة..!

فتوى شمالية دينية تحرض للقتال ضد الجنوبيين.. إلى متى؟

نص فتوى د. عبد الو

إننا نعلم جميعها أن الحزب أو الفئة في الحزب الاشتراكي، هؤلاء المتمردون أو أعضاؤها عندهم أو جندتهم أعداءا بسيطة محدودة، وأو لم يكن لهم من الأنصار والأعوان من يقف إلى جانبهم ما استطاعوا أن يفعلوا ما فعلوه في ديارهم الأسود طوال ٢٥ عاماً، وكل الناس يعرفون في داخل المحافظات الجنوبية وغيرها أنهم أعلنوا الردة والإلحاد والبغي والفساد والظلم بكل أنواعه، وأو لم يكن لرؤوس الفتنة الموان وأنصار ما استطاعوا أن يقوموا بالإلحاد على أحد ولا أن يؤسسوا الأموال ولا أن يعملوا الفساد، ولا استطاعوا المتمردات، وتظنهم فعلوا ما فعلوه بأقوات نسميهم اليوم المسلمين، هؤلاء هم الجيش الذي أعطى ولاءه لهذه الفئة فأخذ يدفع ما تريده فيقتل ويثير ويحقق الأعراض ويعلن الفساد ويدخل عن هذه الأفاعيل.

هذا لابد من البيان والإيضاح في حكم

د. عبدالوهاب الحميقي

هيئة علماء اليمن
Board scolars of Yemen
الجمهورية اليمنية- صنعاء

التاريخ: ٦ محرم ١٤٤٠ هـ
الرقم:
المرفقات:

٨- تدعو الهيئة جميع أبناء اليمن والتكوينات السياسية والاجتماعية للوقوف إلى جانب الشرعية لوأد الفتنة وتثبيت دعائم الدولة وبسط سلطتها على جميع أراضي الجمهورية، ورفض أي تواجد خارج نطاق الجيش الوطني والأجهزة الأمنية، قال تعالى "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ولا تكون الدين لله" [سورة البقرة: ١٩٣].

٩- تدعو الهيئة أعمال ما يسمى بـ "المجلس الانتقالي" إلى الفور من دعواة الفتنة وتطلب الانخراط فيها، وعدم مشاركتهم في القتال، قال تعالى "ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب" [سورة المائدة: ٢].

١٠- تدعو الهيئة حكومة الشرعية إلى اتخاذ كل ما يلزم لحفظ دماء وممتلكات المواطنين في أماكن القتال، وحسن معاملة الأسرى، والحفاظ على مؤسسات الدولة وممتلكاتها، وتوفير الاحتياجات والخدمات الضرورية.

١١- تدعو الهيئة جميع أبناء الشعب اليمني إلى حسن الظن بالله، والتفاؤل بالخير، وعدم تسرب اليأس إلى النفوس، أو القنوط من رحمة الله، وليكونوا جميعاً على ثقة برحمة الله تعالى وتأييده، وأن اليمن سيتجاوز المحن التي يمر بها، وأن أبناءه سيتجاوزون على الجراحهم والمرهقهم، وسيبنون دولتهم ذات السيادة الكاملة، وسيعمون بإذن الله بخيرات وطنهم الواعدة المتنوعة في جميع أرجاء اليمن، وإذنا موقعه الاستراتيجي المطل على البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن ومضيق باب المندب وجميع الممرات البحرية، فكل ذلك يشير اليمن والميمنين لمستقبل زاهر ومرفه.

أخيراً نتجه إلى الله تعالى أن يحفظ عدن وأهلها وجميع أرجاء اليمن وسائر بلاد المسلمين من كل

(الانتقالي الجنوبي) يسلم المنظمات الدولية بيان الفتوى ويحذر!

وهو أحد رجال الدين في الجنوب، في مقال مطول نشره عبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بعنوان «فتوى 94م تتكرر بثوب جديد»: إن «على الفقهاء أن يدرسوا مناط النازلة وتأثيرها ومآلاتها قبل البث فيها وإليكم بعض هذه الحيثيات».

وأضاف عملت استبيانًا منهجيًا علميًا وجدت ما يزيد على 80% من الجنوبيين مؤيدين للقصف الإماراتي».

وتابع: «النتيجة...هذه الفتوى ستوجه للشعب الجنوبي مباشرة ؛ وكان المفترض إدانة وشجب القرار الكارثي في التقدم نحو الجنوب أولا بكونه خطأً سياسيًا وعسكريًا؛ والمفترض تجريم قوى الشرعية في الخيانة وعدم التقدم نحو صنعاء، وتجريم قوى الفساد المتخمة في الرياض التي لم تستفد من 4 سنوات من الدعم والإشادة بالقوات الجنوبية التي تقف كبش فداء في كتاف ودمت والحديدة وكرش والبيضاء».

من جهته قال السياسي والعميد: «بيان ما يسمى بهيئة علماء اليمن اليوم هو فتوى وتحريض لقتل شعب الجنوب على غرار فتاوي حرب ١٩٩٤م. الإصلاح والقاعدة وداعش مثلث الإرهاب».

أما الناشط جمال الخضر الميسري فقال إن: «فتوى علماء اليمن باستباحة دماء الجنوبيين؛ إرهاب.. وعلى المجتمع الدولي حماية الشعب الجنوبي من إرهاب اليمن والشرعية».

وأضاف الميسري: «الجريمة أن علماء الإرهاب أصدروا هذه الفتوى وهي تكرار لفتواهم في حرب احتلال الجنوب عام 1994م».

دعوة لمحاكمة (هيئة علماء اليمن)

أما نشطاء حقوقيون؛ فقد استنكروا بشدة بيان ما يسمى بهيئة علماء اليمن التي يتزعمها قيادات في حزب التجمع اليمني للإصلاح وتهدف إلى إباحة دماء الجنوبيين.

ودعا الناشط بشير عثمان إلى ضرورة اعتقال من أسموا بـ«هيئة علماء اليمن» وتقديمهم للعدالة بتهمة التكفير والإرهاب والتحريض على القتل والاقتتال بين أبناء الشعب اليمني شمالا وجنوبا، مؤكداً في منشور له على الفيس بوك «هؤلاء هم الدواعش، وهم ذاتهم دواعش 94م».

وقوف (الإصلاح) خلف الإرهاب

أما عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، مساعد الأمين العام للمجلس، الأستاذ/ فضل الجعدي؛ فاعتبر فتوى التحشيد التي أصدرتها هيئة علماء اليمن، تأكيد مسؤولية حزب الإصلاح ووقوفه خلف الإرهاب.

وقال الجعدي في تغريدة له على منصة (تويتر)، «بقدر همجية توظيف الدين لإضفاء الشرعية الدينية على الجرائم والنهب واستباحة الدماء بالقدر الذي يؤكد أن حزب الإصلاح مسئول مسئولية مباشرة عن كل أعمال الاغتيالات والتفجيرات والمفخخات التي حدثت في الجنوب والشمال وهو مستودع وداعم وأصل الأعمال الإرهابية التي خرجت منها القاعدة وداعش».

وأضاف: «الفتوى الدينية تعود مجددا إلى واجهة الأحداث، وهذه المرة باسم «هيئة علماء اليمن» التي يرأسها الإخواني «عبدالمجيد الزنداني».

ولفت إلى أنه «في العام 1994، صدرت فتوى الإخواني عبد الوهاب الديلمي الشهيرة بتكفير الجنوبيين، وهدر دمائهم، واليوم تصدر هيئة علماء الإخوان فتوى تدعو إلى قتال المجلس الانتقالي الجنوبي».

غضب شعبي

واجتاحت محافظات الجنوب ردود أفعال غاضبة جراء صدور فتوى مما تسمى هيئة علماء اليمن تدعو إلى الجهاد ضد الشعب الجنوبي باسم الدين.

وتلقت المحافظات الجنوبية الفتوى الجديدة التي تدعو للجهاد ضد الجنوب بصدمة بالغة نتج عنها غضب عارم واستياء كبير؛ اعتبرتها الأوساط في الشارع الجنوبي بأنها فتوى تكرر تحليل دماء الجنوبيين وقتلهم تحت اسم الدين.

واعتبر الجنوبيون أن الفتوى جريمة إرهابية كبيرة ودعوة للجماعات الإرهابية بالقيام بتفجيرات واغتيالات في الجنوب... الأمر الذي يعد جرائم ممنهجة متسترة بالدين.

وأضافوا أن الفتوى الجديدة هي فتوى إرهابية وتتطلب موقف دولي وقبله موقف من علماء المسلمين ودار الإفتاء السعودية والمصرية؛ كونها تشوه الدين الإسلامي وتجعله محرفاً وفق أهواء ورغبات حزبية وممارسات إرهابية تنعكس سلباً على الدين الإسلامي.

ودعت الأوساط الجنوبية كل العلماء ورجال الدين الجنوبيين بتحديد موقف واضح للرد على فتاوى حزب الإصلاح التي ستخدمها لتلبية توجهاته السياسية.

وكرر حزب الإصلاح وما تسمى هيئة علماء اليمن الشمالية فتوى الجهاد ضد الجنوبيين تلبية لتوجهات حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين).

الإصلاح وتنفيذ أجندته الإرهابية!

من جانبهم، اعتبر محللون سياسيون ورجال دين أن ما سمي بيان هيئة علماء اليمن تكرار جديد للفتوى الشهيرة ضد الجنوب في العام 1994م.

وقالوا، في أحاديث متفرقة مع «الأمناء»، إن: «بيان علماء اليمن التابع للشيخ عبد المجيد الزنداني المطلوب في قضايا الإرهاب، يعتبر دليل أكيد على أن الإصلاح يستخدم الشرعية والجيش الوطني والفتوى الدينية لتنفيذ أجندة تنظيم الإخوان المسلمين على حساب الشعب اليمني».

وعبّر محللون سياسيون ورجال دين عن رفضهم لمثل هذه الفتاوى التي وصفوها بـ«الباطلة، والتي تكرس الدين وتوجه نصوص الآيات والأحاديث بحسب أهواء ثلة ممن سخروا الدين سلماً لتحقيق رغباتهم والوصول إلى الحكم».

بدوره قال الكاتب الصحفي هاني مسهور، في تغريدة على صفحته بـ (تويتر): «ما أشبه فتوى ١٩٩٤ بفتوى ٢٠١٩ مازالت ذات مفردة (الردة) تسري في دمائهم وتخرج من أفواههم، لغة واحدة تحمل التكفير لكل مخالف لتوجهاتهم الشيطانية، إلى متى يظل الجنوب ضحية تكفيرهم واستباحتهم باسم الدين؟، سؤال للعقلاء والمنصفين!».

من جانبه، قال د.عبد المجيد العمري،

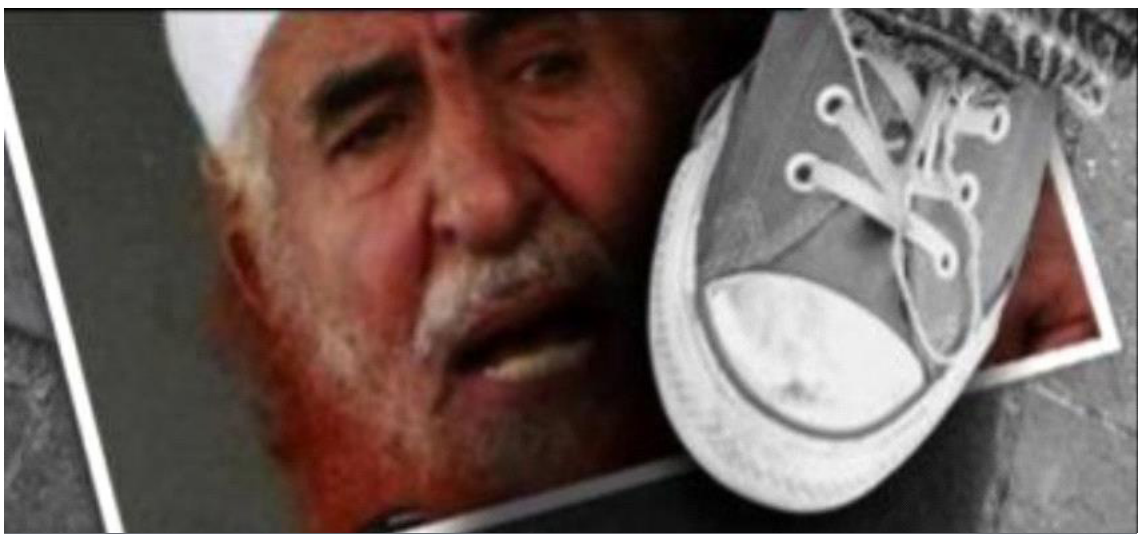

- سياسيون لـ«الأمناء»: الفتوى تؤكد وقوف حزب الإصلاح خلف الإرهاب!
- حقوقيون يطالبون بمحاكمة (هيئة علماء اليمن)!
- غضب شعبي على فتوى (الإصلاح) ضد الجنوب